

( / / )

. يتناول البحث توثيق سبعة وعشرين نقشاً ثمودياً، ومجموعة متنوعة من الرسوم الصخرية المرافقة لها. عثر عليها الباحث في مطلع عام ١٤٢٣هـ خلال زيارة ميدانية إلى موقع (أبا الطيب)، الواقع على مسافة ثلاثين كيلو متر تقريباً جنوب غرب مدينة تيماء. ويركز البحث على قراءة النقوش ودراسة مضامينها اللغوية والتاريخية، كما يقدم البحث شرحاً مفصلاً لمواضيع الرسوم الصخرية، ويحلل أساليبها الفنية ومعطياتها الحضارية.

كشفت المسوحات الأثرية الميدانية التي أجريت - حتى الآن - في منطقة تيماء عن شواهد أثرية تؤكد على قدم الاستيطان البشري في تيماء وتواصله عبر العصور، فبالإضافة إلى الأثار المادية الشاخصة في حاضرة تيماء نفسها<sup>(١)</sup>، تنتشر في محيطها شواهد النقوش العربية القديمة مكتوبة بالخط الثمودي على كثير من المرتفعات الصخرية، وحول مناهل المياه وتجمعاتها، وعلى ضفاف الأودية والشعاب<sup>(٢)</sup>.

ويستدل من الشواهد الأثرية المادية وما توصلت إليه نتائج الدراسات العلمية الحديثة أن تيماء كانت من أقدم المراكز التجارية وأهمها في الجزيرة العربية<sup>(٣)</sup>، فقد كانت تقع وسط

( )

( )

( )

( )

سعيد بن فايز السعيد

شبكة من الطرق التجارية القادمة من أرجاء متفرقة في الجزيرة العربية، الأمر الذي جعلها مركزاً حضارياً تربطه صلات مباشرة مع حواضر الجزيرة العربية والمناطق الأخرى في الشرق القديم.

ونظراً لتوفر المقومات الطبيعية والبيئية اللازمة للاستيطان البشري في تيماء، وبفضل وقوعها وسط شبكة من الطرق التجارية القديمة تمكن سكانها منذ مطلع الألف الأول ق.م. من القيام بدور فعال في تجارة العبور بين مناطق الجزيرة العربية ومراكز الاستهلاك في العالم القديم، الأمر الذي هيا لسكان تيماء اتصالاً مباشراً بمراكز الحضارات القديمة في بلاد الشام ومصر، مما أتاح لهم فرصة للإطلاع على ثقافات ومدنيتها المتقدمة آنذاك، فأثروا وتأثروا بمظاهر تلك الثقافات، وفي مقدمتها الكتابة الأبجدية التي كانت في منتصف الألف الثاني قبل الميلاد منتشرة في بلاد الشام<sup>(٤)</sup>.

وعلى هدي الأبجديات التي كان سكان مناطق بلاد الشام يكتبون بها إرثهم الثقافي ابتكر سكان تيماء في النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد خطأً جديداً مكنهم من تدوين موروثاتهم الثقافية وحفظ معاملاتهم الخاصة والعامة. وتشير شواهد النقوش العربية القديمة المكتشفة في المنطقة حتى الآن إلى أن تيماء الواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة تبوك كان لها دور الريادة في ابتكار الخط الذي كتب به سكان المنطقة، حيث كشف فيها عن شواهد لأقدم نماذج النقوش العربية الشمالية القديمة كتبت بالخط الثمودي، يعود تاريخها إلى القرن السابع قبل الميلاد على أقل تقدير، ومن تيماء انتشر الخط الثمودي في أرجائها المحيطة، ثم ما لبث أن امتد منها إلى مناطق أخرى في شمال الجزيرة العربية ووسطها وجنوبها. لقد أبرزت النقوش موضوع الدراسة جملة من القضايا المهمة في تاريخ العرب القديم، لعل من أهمها تأكيد حقيقة انتشار ثقافة الكتابة بين سكان تيماء آنذاك، وهذا ما

Lundin, G. A. " Ugaritic Writing and the Origin of the Semitic Consonantal ( ) Alphabet," (Aula Orientalis, 5 , 1987), p. 91-98; Tropper, J., "Ägyptisches, Nordwestsemitisches und Altsüdarabisches Alphabet,"( UF, 28. 1996).. 619-632.

## نقوش ثمودية من تيماء

يشهد عليه تنوع أسماء أعلام أصحاب النقوش وكثرتهم، خصوصاً وأن ذلك الاختلاف البسيط في طريقة رسم حروف النقوش يؤكد من جانب آخر أن أصحاب هذه النقوش هم من قام بكتابتها دونما عون من أحد له معرفة مسبقة في الكتابة. إضافة إلى أن كتابة هذه النقوش بخط ثمودي يعزز من حقيقة أن الخط الثمودي كان هو الخط الشائع الذي عبر من خلاله سكان تيماء ومناطقها المحيطة عن فكرهم الثقافي بتنوع مجالاته الحضارية.

وكشفت النقوش أيضاً بعضاً من الخصائص اللغوية التي تميزت بها لغة النقوش الثمودية عن العربية الفصحى، نحو استخدام حرف (هاء) في أول الكلمة للدلالة على التعريف (النقوش: ٢، ٤)، واستخدام حرف (هاء) قبل الاسم المنادي للدلالة على النداء (النقش: ٣)، عوضاً عن (الياء) في العربية الفصحى. وإضافة الميم الزائد إلى لام الجر (النقش: ١٧)، وتكرار لام الفعل في الأفعال المضعفة (انظر الفعل "ودد" في النقش: ٥). كما أن إلحاق حرف النون إلى الفعل (ن ق م ن) في النقش (٣) ليؤدي عمل ضمير المتكلم المتصل ظاهرة صرفية لا تقرها العربية الفصحى. كذلك يلاحظ أيضاً ميل بعض أصحاب هذه النقوش إلى اختصار أداة النسب إلى الأب (بن)، ورسمها بحرف الباء وحده (النقوش: ٢، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٥). وينبئ صوغ اسم العلم الخاص (بُهيَّع نعمة) في النقش (٢٤) عن انتشار صيغة الفعل (هفعل) في أسماء أعلام النقوش الثمودية، الأمر الذي ينهض حجة على أن هذه النوعية من الأسماء ليست سمة تنفرد بها أسماء أعلام النقوش العربية الجنوبية (السبئية، والمعينية، والقتبانية، والحضرية) وحدها. من جانب آخر يشير ذكر أسماء بعض الحيوانات في متون النقوش، من مثل (فرس) في النقش (٤)، و (همتن "الجمل") في النقش (٢)، و(بكرة) في النقش (٢٤)، وكذلك ما أبرزته الرسوم الصخرية المرافقة للنقوش من مثل حيوان النعام (صورة النقوش: ٢٤-٢٥)، والوعل (صورة النقوش: ١-٣)، كلها تقدم حقائق مفيدة عن الثروة الحيوانية

سعيد بن فايز السعيد

لدى سكان المنطقة آنذاك. كما أن تصوير عدد من الأسلحة في الرسوم الصخرية المرافقة للنقوش، نحو الرمح والعصا والسيف (صور النقوش: ٢٢-٢٣، ٢٦-٢٧)، فيه إشارات مهمة عن الأسلحة وأنواعها المستخدمة لدى سكان المنطقة آنذاك. أما ما تحدثت عنه بعض نقوش موضوع البحث من حنين وشوق (النقوش: ٥، ٢٧)، أو مناصرة ووقوف مع المظلوم في حال الشدة (النقش: ٢٦) فهي بكل تأكيد تنم عن قوة الرابط الاجتماعية بين سكان المنطقة مع بعضهم بعض.

إضافة إلى ذلك، فإن هذه النقوش تمدنا بشواهد مهمة عن بعض ملامح الفكر الديني لدى شعوب المنطقة، فالنقش (٣) يرد في متنه ذكر للمعبود العربي الشمالي القديم (ناهي) الذي توجه إليه كاتب النقش بأن ينتقم له من عدوه، وفي ذلك إشارة مهمة حول حقيقة المعتقد الديني لدى أصحاب هذه النقوش، فما إن تحل بأحدهم مصيبة عارضة سرعان ما يتوجه إلى معبوده بالدعاء لطلب الخلاص ورفع الضرر عنه. ليس ذلك فحسب، بل إن أسماء الأعلام المركبة، من مثل (ص م ن ت ن) في النقش (١٠)، والاسم الخاص (ص م ن ع م) في النقش (١٣) تقدم أدلة جديدة على دخول معبود تيماء الرئيس (صلم) جزءاً في أسماء الأعلام المركبة. كذلك الأمر أيضاً بالنسبة لاسم العلم (ي ه ث ع ن ع م ت) في النقش (٢٤) ففيه يكمن أول شاهد من النقوش على دخول اسم المعبودة الوثنية (ن ع م ت) في أسماء أعلام النقوش الثمودية المركبة.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

وس م أ ل ر ي م

: وسم (نقش) إل ريام

: يبدأ النقش بالاسم المفرد (وسم)، والوسم كما يفيدته سياق النص هو "العلامة، والأثر، والنقش"، وفي عربية الفصحى الوسم هو "أثر الكي"، والوسمُ والسمةُ

## نقوش ثمودية من تيماء

بكسرها: ما وسم به الحيوان من ضروب الصور<sup>(٥)</sup>، مما يعني أن معناه في عربية النقوش كان مطلقاً ثم تخصص في عربية الفصحى ليدل على معنى محدد لأثر الكي على الإنسان أو الحيوان. وكلمة (وسم) تكررت أيضاً في النقوش الصفوية في حال الفعل بمعنى "وَسَمَ"<sup>(٦)</sup>، وفي النقوش السبئية في حال الاسم بمعنى "وسم، سمة، وعلامة"<sup>(٧)</sup>.

إ ل ر ي م : اسم صاحب الوسم، أي النقش، وهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية من اسم المعبود السامي المشترك (إل) والاسم (ريام) الذي يفيد معنى "العالي والمرفع والسامي"<sup>(٨)</sup>، وعليه فمعنى الاسم يفيد "الإله) إل عال وسام"، والاسم بهذه الصيغة حملة أيضاً أحد حكام مملكة حضرموت<sup>(٩)</sup>.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ل ص ر ب ع د ه م ت ف ن

: (هذا) الجمل (يخص) صر بن عيد

: كتب النص بجانب رسمة جمل استخدم في رسمه أسلوب الرسم التخطيطي، وسمى الكاتب الرسمة (ه م ت ف ن)، هكذا بها التعريف في أول الكلمة. وحين يعيد المرء النظر في مادة "تفن" ومشتقاتها في عربية الفصحى، يجد أن معناها يفيد

( ) . ( ) ( )

Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars quinta. Inscriptiones saracenicae : ( )  
continens, (Parisiis 1950), , Nr.2488.

( ) . ( ) . = ( )

Al-Said, S., Die Personennamen in den minäischen Inschriften, Eine etymologische<sup>(٨)</sup>  
und lexikalische Studie im Breich der Semitischen Sprachen, Akademie der  
Wissenschaften und der Literatur- Mainz, Veröffentlichungen der Orientalischen  
Kommission, (Band 41, Wiesbaden, 1995),. 61.

Répertoire d'Épigraphie Sémitique publié par la Commission du Corpus In-<sup>(٩)</sup>  
scriptionum Semiticarum, (Tome V. VI. VII. VIII. Paris,1929.) ,1935.1950. 1968,  
Nr.4888/3.

سعيد بن فايز السعيد

"الوسخ"، ومنها قولهم: تفن الشيء، أي طرده<sup>(١١)</sup>، ومما يتضح من سياق النص ورسمه الجمل الصخرية المرافقة له، يظهر أن هذا المعنى لا يتناسب ومضمون النقش، خصوص إذا ما أخذ المرء في الحسبان أن كثيراً من أصحاب النقوش الثمودية اعتادوا على رسم بعض الصور الصخرية لحيوانات أو خلافه، وأضافوا إليها نقوشاً تؤكد ملكيتهم لها، وعليه من المرجح أن كلمة (متفن) في هذا النقش تفيد معنى "الجمل"، أو أحد نعوته التي بلغت ما يربو على عشر آلاف كلمة في الموروث العربي<sup>(١١)</sup>. جدير بالملاحظة أن صاحب النقش كتب حرف اللام في بداية النص، تبعاً لعادة أصحاب النقوش الثمودية عند الإشارة إلى إعلانهم لتملك شيء ما. كذلك كتب أداة النسب إلى الأب بصيغها المختصرة، أي حرف (الباء) وحده. أما اسم صاحب النقش فقد تكرر في عدد من النقوش الصفوية<sup>(١٢)</sup>، ومن المرجح ضبطه على هيئة (صبر)، وذلك قياساً على اسم العلم الخاص (صبر) في كتب أنساب العرب<sup>(١٣)</sup>. بينما رسم اسم أبيه بحرفي العين والذال، وإذا ما أخذ المرء في الحسبان خاصية طرح حروف المد من رسم الكتابة في النقوش الثمودية، فمن الجائز ضبط الاسم على هيئة (عبد)، وهو المولود في يوم العيد.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ه ن ه ي ن ق م ن

: يا ناهي انتقم لي

( ) ( ) ( ) ( )  
( ) ( ) ( ) ( )  
Harding, G.L, An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and ( )  
Inscriptions (Near and Middle East Series 8, Toronto 1971) ., 370.  
( ) ( ) ( ) ( )

## نقوش ثمودية من تيماء

: يتحدث النقش عن قيام شخص، لم يذكر اسمه في متن النص، بالابتهاال إلى معبوده (ناهي) بأن يثأر له من عدوٍ تعرض له بالأذى، وعلى ما يبدو أن صاحب النقش لم يكن له حول ولا قوة للانتقام لنفسه، فما كان أمامه سوى التوجه إلى معبوده بأن يشفي غليله من عدوه.

هـ ن هـ ي : اسم معبود عربي قديم تكرر ذكره في النقوش الثمودية<sup>(١٤)</sup>، وجاء بصيغة (نُحَي) في النصوص الآشورية ضمن مجموعة المعبودات التي سلب تماثيلها الملك الآشوري (سنحاريب)<sup>(١٥)</sup> أثناء انتصاره على (تي-إ-إل-خ-ن: طلحانه) ملكة بلاد العرب، وتمكنه آنذاك من دخول (أدومتو: دومة الجندل حالياً) أثناء مهاجمته لها في مطلع القرن السابع ق.م<sup>(١٦)</sup>.

ن ق م ن : فعل أمر على وزن فَعَّل، أي نَقَم، وهو يفيد معنى "أثأر، وانتقم"، وهو من الأفعال التي تكررت في نقوش الدعاء الصفوية والثمودية<sup>(١٧)</sup>، أما حرف النون في آخره فهو ضمير المتكلم المتصل. جدير بالملاحظة أن إسناد حرف النون إلى آخر الفعل أمر يصعب شرحه ضمن إطار قواعد عربية الفصحى وصرفها، بيد أن لهجة وسط وشمال جزيرة العرب لا يزل فيها - حتى اليوم - بقايا من ملامح صوغ الفعل بهذه الطريقة، فنحن نقول اليوم في لهجتنا الدارجة: علمن، أي أخبرني عن الخبر وأعلمني به، كما نقول أيضاً حدثن، أي حدثني عما حدث، وكذلك كلمن، أي خابرنني وكلمني.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ل ي ث ع هـ ف [رس]

Al-Said, Die Personennamen., 81. ( )

( )

( )

( )

( )

: (رسمة) الفرس تخص يثيع

: كتب النقش بجانب صورة لفرس يتضح من رسمها مهارة الفنان في الرسم ودقته في إظهار تفاصيل هيئة الفرس ، وعلى ما يبدو أن (يثيع) ، وهو صاحب النقش ، أراد من خلال رسمه للفرس أن يصور فرسه الحقيقي الذي كان بمعيتة في تلك الأثناء ويعلن للملأ تملكه وإثبات حقه بذلك الفرس. يبدأ النقش بلام الجر متبوعاً باسم العلم الخاص (يثع) الذي جاء بالصيغة نفسها في النقوش اللحيانية<sup>(١٨)</sup> ، والنقوش الصفوية<sup>(١٩)</sup> ، وكذلك اسم علم لامرأة في النقوش المعينية<sup>(٢٠)</sup> ، واسم إله في النقوش السبئية<sup>(٢١)</sup> ، كما ورد أيضاً بصيغة (أ- ا- ا- تي - أ) اسم شخص عربي في النصوص الآشورية<sup>(٢٢)</sup> ، وبصيغة (ي- ت- أي) اسم ملك عربي في حوليات الملك الآشوري سنحاريب<sup>(٢٣)</sup> ، أما في أسماء أعلام العهد القديم فهو مثبت بصيغة (يشيع)<sup>(٢٤)</sup> ، وفي ضوء رسم الاسم في المصادر الأكديّة ، وفي العهد القديم ، وكذلك ورود الاسم نفسه بصيغ (يثيع) في الموروث العربي من المرجح ضبط الاسم (يثيع)<sup>(٢٥)</sup> ، هكذا على وزن فَعِيل ، أما

Caskel, W. Lihyan und Lihyanisch (Arbeitsgemeinschaft für Forschung des Landes (١٨) Nordrhein-Westfalen, Geisteswissenschaften, Heft 4, Köln,) , p. 154.

Littmann, E, Safaitic Inscriptions (Publications of the Princeton University (١٩) Archaeological Expeditions to Syria in 1904--1905 and 1909, Division IV. Semitic Inscriptions, Section C, Leiden 1943), p. 663.

Al-Said, Die Personennamen, p. 223. (٢٠)

Höfner, M., Die Stammesgruppen Nord- und Zentralarabiens in vorislamischer Zeit, (٢١) In : Haussig, H.W. (Hg.), *Wörterbuch der Mythologie, I. Goetter und Mythen im Vorderen Orient*, (Stuttgart 1965),. 409-481, . 552.

Müller,W.W., Abyata' und andere Mit yt' Gebildete Namen im Frühnordarabischen (٢٢) und Altsüdarabischen,( WO 10 1979),. 29.

Eph'al, I., The Ancient Arabs, Nomads on the Borders of Fertile Crescent 9th - 5th (٢٣) Centuries B. C.,( Leiden 1982) p. 40.

1 Chr. 2: 31. ( )

( ) : ( ) / ( ) . ( ) ( )



دلالاته فهو مشتق من الفعل العبري (يشع)، أي "أعان، وساعد"<sup>(٢٦)</sup>، وعليه فدلالة الاسم تفيد معنى "المعين والمساعد".

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ب د د ن و د د خ ر م

: بديدان تشوق إلى خُرِيم

: بديدان، هكذا على وزن (فُعَيْلان)، كما يرجح ذلك حرف النون في نهايته، وقياساً على الاسم بُدِيد في الموروث العربي<sup>(٢٧)</sup> اسم شخص أعلن من خلال إثباته للفعل (وَدِدَ) في متن النص عن شوقه لرؤية شخص اسمه خريم، هكذا على وزن التصغير والتحييب (فُعِيل)، قياساً على الاسم الخاص (خُرِيم) عند صاحب لسان العرب<sup>(٢٨)</sup>، واسم العلم (خ ر م) تكرر أيضاً بالصيغة نفسها في النقوش الصفوية، وبصيغة (خ ر م ن) في النقوش الثمودية، وفي النقوش اللحيانية، وبصيغة (خ ر م م) في النقوش القتبانية<sup>(٢٩)</sup>. تجدر الملاحظة إلى أن الفعل "ودد" في متن النقش كرر فيه لام الفعل، وظاهرة تكرار لام الفعل في الأفعال المضعفة خاصة لغوية تتميز بها لغة النقوش الثمودية والصفوية وتنفرد عن العربية الفصحى.

Köhler, L. - Baumgartner, W., Hebräisches und aramäisches Lexikon zum Alten Testament, (Leiden 1967-1995), p. 427.

( )

( )

( )

Hayajneh, H., Die Personennamen in den qatabanischen Inschriften, Lexikalische und grammatische Analyse im Kontext der Semitischen Anthroponomastik, (Texte und Studien zur Orientalistik 10, Hildesheim 1998),. 129.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ل ص ب

: (هذا النقش) يخص صب

: يحتوي النقش على اسم شخص جاء أيضاً في النقوش الصنفوية<sup>(٣٠)</sup>، ومن الجائز ضبطه (صَبّ)، والصَّب هو "العاشق المشتاق. وليس من المستبعد ضبطه أيضاً (صَبَا)، على اعتبار أنه حذف منه ألف المد تبعاً لخصوصية الكتابة الثمودية، وعليه يمكن مقارنته باسم العلم الخاص (صبا) المتداول بيننا في الوقت الحاضر<sup>(٣١)</sup>.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ه م ن و ل ط م ب ن

: همان ولاطم ابني

: يتضمن النقش اسمي صاحبي النقش، يفصل بينهما واو العطف، ثم أداة النسب إلى الأب (ب ن)، التي جاءت في متن النقش بحذف (ياء المثني)، وذلك تبعاً لخصوصية خط لغة النقوش الثمودية الذي يجيز حذف أصوات المد من مفرداته، ويبدو أن الكاتب إما أنه نسي كتابة اسم أبيه، أو أنه اضطر لمغادرة المكان قبل أن يكمل نقشه. ه م ن: اسم علم بسيط يرد لأول مرة في النقوش العربية القديمة، ومن الجائز ضبطه هَمَّان، على وزن فعلان، ولعل اشتقاقه من الهمام، وهو "العظيم الهمة، والسيد الشجاع السخي<sup>(٣٢)</sup>.

Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars quinta. Inscriptiones Saracenicæ, Nr.832. (٣٠)

( )

- ( )

( )

( )

نقوش ثمودية من تيماء

ل ط م : اسم علم خاص تتكرر أيضاً في النقوش الصفوية<sup>(٣٣)</sup> ، ومن المرجح قراءته (لاطم) ، قياساً على اسم العلم (لاطم) عند صاحب القاموس ، أما اشتقاقه فلعله من اللطم : أي "الصفع والضرب"<sup>(٣٤)</sup> .

:

النقش بحروف العربية الفصحى

و ل م ن د س ت

: والم (بن) ندسة

: يحتوي النقش على اسم شخص واسم أبيه ، ويلاحظ أن الكاتب لم يضيف أداة النسب إلى الأب بين الاسمين ، وهذه ظاهرة ليست غريبة في النقوش الثمودية ، إذ ثمة عدد من النقوش ترد الأسماء خلف بعضها بعض دون ما ذكر لأداة البنوة .

و ل م : اسم علم لشخص من المرجح ضبطه (والم) ، على وزن اسم الفاعل ، وقد تكرر في النقوش الثمودية بالصيغة نفسها<sup>(٣٥)</sup> .

ن د س ت : اسم أبي صاحب النقش من الجائز ضبطه (نُدسة) ، ولعل اشتقاقه من النَّدْسُ ، وهو "الرجل السريع لاستماع الصوت الخفي"<sup>(٣٦)</sup>

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ع ل ل ب ر أ س ن

Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars quinta. Inscriptiones saracenicis, Nr.1153. ( )

( )

. : ( )

( )

( )

: علال بن رأسان

: ع ل ل ، اسم علم خاص من الجائز ضبطه (علال) بكسر أوله ، قياساً على اسم شخص مشابه ذكره صاحب صفة جزيرة العرب<sup>(٣٧)</sup> ، وليس من المستبعد ضبطه (علال) ، قياساً على الإسم علال في الموروث العربي<sup>(٣٨)</sup> ، والاسم (ع ل ل) تكرر علاوة على ذلك في النقوش الصفوية ، والشمودية<sup>(٣٩)</sup> .  
رأس ن : اسم أبي صاحب النقش جاء بالصيغة نفسها في النقوش الشمودية<sup>(٤٠)</sup> ، وبصيغة (رشن) في النصوص الأوجاريتية<sup>(٤١)</sup> ، ومن المرجح بناء على حرف النون في آخره ، وقياساً على اسم العلم الخاص (رأسان) في الموروث العربي<sup>(٤٢)</sup> ، قراءته رأسان ، هكذا على وزن فعلان ، واشتقاقه من الرأس ، وهو "أعلى كل شيء ، وسيد القوم"<sup>(٤٣)</sup> .  
:

النقش بحروف العربية الفصحى

ص م ن ت ن ب س ل م ن ب ف ن ج

: صم نتن بن سلمان بن فنج

: يبدأ النقش باسم صاحبه ، وهو علم مركب على صيغة الجملة الفعلية ، من ص م ، الذي أصله المعبود العربي القديم (ص ل م)<sup>(٤٤)</sup> ، وأدغمت فيه اللام للتخفيف

- 
- ( ) : ( )  
( )  
Al-Said, Die Personennamen, p. 138. ( )  
Jaussen, A. - Saignac, R., Mission Archéologique en Arabie, Vols. I-II ( )  
(Publications de la Société Française des Fouilles Archéologiques, Paris 1909-1914),  
Nr. 325.  
Gröndahl, F., Die Personennamen der Texte aus Ugarit (Studia Pohl 1, Rome 1967), ( )  
p. 178.  
Al- Hamdænī, Südarabisches Muātabih, hrsg. Von O.( Löfgren, Uppsala, 1953), ( )  
Nr. 738.  
( )  
Höfner, Die Stammesgruppen Nord- und Zentralarabiens, p. 466. ( )

نقوش ثمودية من تيماء

والاختصار، ثم الفعل الماضي (ن ت ن) الذي يرد فقط في أسماء الأعلام، ويفيد في اللغة العبرية معنى "أعطى، ووهب"<sup>(٤٥)</sup>، وعليه فالاسم يفيد معنى "الإله) صلّم أعطى، ووهب". والاسم بهذه الصيغة تكرر في النقوش الثمودية<sup>(٤٦)</sup>. س ل م ن: أسم أبي صاحب النقش ضبطه أعلاه بني على اسم العلم الخاص (سلمان) المتوارث بيننا اليوم. ف ن ج: اسم جد صاحب النقش قراءته غير مؤكدة، فرمز حرف النون في متن الاسم من المرجح أنه خدش أصاب الحجر، وإن صحت قراءة الاسم فمن الجائز ضبطه (فَنَج).

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ب د ح

المعنى: بداح

: يتضمن النقش اسم علم لشخص تكرر في النقوش الصنفوية<sup>(٤٧)</sup>، ومن

المرجح ضبطه (بداح، أو بدّاح)، هكذا قياساً على أسماء مشابهة في الموروث العربي<sup>(٤٨)</sup>.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ل ق س م

: (هذا النقش) يخص قاسم

Köhler - Baumgartner, Hebräisches und aramäisches Lexikon, p. 692. ( )

Jaussen - Savignac, Mission Archeologique en Arabie, Nr. 421. ( )

Winnett, F., Harding, G.L., Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns (Near and ( )

Middle East, Series 9, Toronto 1978), 390.

( )

سعيد بن فايز السعيد

: يتضمن النقش حرف (لام) الجر في أوله ، ثم اسم شخص يدعى قاسم ، وهو يماثل الاسم (قاسم) المتوارث بيننا اليوم مبنى ومعنى<sup>(٤٩)</sup> ، والاسم بهذه الصيغة جاء أيضاً في النقوش الثمودية<sup>(٥٠)</sup> ، والصفوية<sup>(٥١)</sup> .

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ص م ن ع م

: صم نعم

: يحتوي النقش اسم علم لشخص مركب على هيئة الجملة الاسمية ، صدر المركب ص م ، وهو اختصار لاسم المعبود العربي القديم (صلم ، انظر: النقش رقم: ١٠ أعلاه) ، أما عجز المركب فهو (نعم) ، أي النعيم ، وهو "الدعة وسعة العيش" ، وعليه من المرجح قراءة الاسم صم نعيم: أي " (الإله) صلم نعيم"<sup>(٥٢)</sup> . والاسم بهذه الصيغة جاء أيضاً في النقوش الثمودية<sup>(٥٣)</sup> .

:

النقش بحروف العربية الفصحى

م ج و م ز ز

: موج و مزاز

( )

Jaussen - Savignac, Mission Archeologique en Arabie, Nr, 201. ( )

Littmann, Safaitic Inscriptions, Nr. 294.( )

( ) ( )

Jaussen - Savignac, Mission Archeologique en Arabie, Nr. 517. ( )

: يحتوي النقش على أسمي شخصين يفصل بينهما (واو) العطف، الأول يدعى م ج، وهو اسم علم بسيط جاء أيضاً بالصيغة نفسها، وبصيغة (م ج هـ) في النقوش الصفوية<sup>(٥٤)</sup>، ومن المرجح ضبطه (موج)، هكذا قياساً على اسم الشاعر التغلبي مَوج<sup>(٥٥)</sup>، أما اشتقاقه فمن المرجح أنه من (الموج): أي "الاضطراب، والعنفوان"<sup>(٥٦)</sup>.  
م ز ز: اسم علم لشخص يرد لأول مرة في النقوش العربية القديمة، كما لم أجده بهذه الصيغة في كتب أنساب العرب، ولكنه جاء بصيغة (مَزَّة، ومُزَّة) في أسماء الأعلام العربية المعاصرة<sup>(٥٧)</sup>، وفي ضوئها من الجائز ضبطه مَزَّاز.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ح ل ل ب ذن

المعنى: حليل بن ذن

: ح ل ل: اسم علم خاص من المرجح ضبطه قياساً على اسم العلم (حليل) عند صاحب الإكليل<sup>(٥٨)</sup>، واشتقاقه من الفعل حلَّ "ضد حرم"<sup>(٥٩)</sup>، وقد تكرر الاسم بالصيغة نفسها في النقوش الصفوية والثمودية<sup>(٦٠)</sup>، كما جاء بصيغة (حلال) اسم معبود عربي كانت تعبده قبيلة فزارة<sup>(٦١)</sup>.

Harding, An Index and Concordance, p. 328-329. ( )

( )

( )

( )

Abdallah, Y.M., Die Personennamen in al--Hamdaenñs al—Iklñl und ihre ( )  
Parallelen in den altsuedarabischen Inschriften, Ein Beitrag zur jemenitischen  
Namengebung,( Tübingen 1975), p. 45.

(٥٩) المعجم السبئي، ص ٦٧.

Harding, An Index and Concordance.,. 198. ( )

Wellhausen, J., Reste Arabischen Heidentums,( Zweite Auflage, Berlin 1897),. 65. ( )

سعيد بن فايز السعيد

ذن : اسم أبي صاحب النقش تكرر أيضاً في النقوش الصفوية<sup>(٦٢)</sup> ، وجاء بصيغة (ذن م ، وأيضاً ذ ن م) في النقوش السبئية<sup>(٦٣)</sup> ، ومن الجائز ضبطه (ذ ن) ، أما اشتقاقه فلعله من (الذنين) ، وهو "رقيق المخاط ، أو ما سال من الأنف رقيقاً"<sup>(٦٤)</sup> ، وإن صح تفسير الاسم على هذا النحو فتسميته تمت بناء على صفة جسمية كان صاحب الاسم يتصف بها.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ح ل ل ب ع م أ ل

: حَلِيل بن عَمَّ إل

: يتضمن النقش اسم صاحبه (ح ل ل : حَلِيل) ، واسم أبيه ع م أ ل : وهو علم مركب من صفة المعبود عمّ ، واسم الإله السامي المشترك (إل). والاسم بهذه الصيغة تكرر في النقوش العربية القديمة<sup>(٦٥)</sup> . وفي أسماء أعلام العهد القديم بصيغة (عمي إل)<sup>(٦٦)</sup> ، كما في الأمورية بصيغة (خمّوال)<sup>(٦٧)</sup>

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ل م ن ت ن ب ه در

Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars quinta. (Inscriptiones saracenicis), Nr. ( )  
3024.

Arbach, M., Les Noms Propres du Corpus Inscriptionum Semiticarum, pars IV, ( )  
Inscriptiones Himyariticas et Sabaeas Continens, in: Robin, Chr., *Inventaire des  
Inscriptions Sudarabiques*, (Tome 7, Paris 2002), 202- 203.  
( )

Hayajneh. Die Personennamen., 196. ( )

Stamm, J.J., Beiträge zur Hebräischen und Altorientalischen Namenkunde, Zu (٦٦)  
Seinem 70. Geburtstag (Orbis Biblicus et Orientalis 30), hrsg. Von E. Jenni und  
M.A. Klopfenstein,( Freiburg/Schweiz - Göttingen 1980),. 68.

Birot, M., Noms de persons,( Archives Royales de Mari 16/1, 1979),. 100. (٦٧)



: (هذا النقش) يخصص نتن بن هدير

: ن ت ن : اسم علم مختصر أصله ن ت ن + اسم إله ، واشتقاقه من الفعل نتن ، أي "أعطى ، ووهب" في اللغة العبرية<sup>(٦٨)</sup>. وقد جاء أيضاً بالصيغة نفسها في النقوش التمودية ، والصفوية واللحيانية ، وبصيغة ن - أت - ن (ناتنو) اسم ملك عربي في حوليات الملك الآشوري آشوربانيبال<sup>(٦٩)</sup>.

ه د ر : اسم أبي صاحب النقش ضبطه أعلاه بني على اسم العلم الخاص (هدير) عند صاحب جمهرة النسب<sup>(٧٠)</sup>. أما اشتقاقه فلعله من قولهم : الهدر ، وهو "رد الصوت في الحنجرة"<sup>(٧١)</sup> ، وإن صح هذه التفسير للاسم فمرد تسميته يعود إلى خاصية صوتية يتميز بها حامل الاسم عن سواه.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ع ف ش و ق ر ب ق ر ه ن ف

: انظر التعليق على النقش رقم : (٢٠) أدناه.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ب ق ر ه ن ف س ك ن ب ز ن

: انظر التعليق على النقش رقم : (٢٠) أدناه.

Köhler - Baumgartner, (Hebräisches und aramäisches Lexikon),. 692. ( )

Al-Said, Die Personennamen, 167. ( )

( )

( )

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ب ق ر ه ن ف س ك ن ب ز ن

: تتضمن النقوش (١٨ ، ١٩ ، ٢٠) حروف مكتوبة خلف بعضها بعض ، وهي مجتمعة لا تشكل جملة مفيدة ، ومن المرجح أن كتاب هذه النقوش كانوا يتخذون من مكان هذه النقوش زاوية يتعلمون فيها على الكتابة بخط لغة النقوش الثمودية. على أي حال هذه النقوش تطرح تساؤلاً في غاية الأهمية للخط الثمودي مؤداه: هل هذه الحروف كتبها أصحابها وفق الترتيب الهجائي للخط الثمودي؟ خصوصاً وأن ثمة تطابق واضح فيما بين ترتيب الحروف في النقشين (١٩ ، ٢٠) ، وتشابه مع ترتيب بعض الحروف في النقش رقم: (١٨) ، وعلى الرغم من أن الحروف المثبتة في النقوش الثلاثة لا تشكل جميع حروف الخط الثمودي التسعة والعشرون ، إضافة إلى أن بعض الحروف تتكرر في أكثر من موضع في النقش نفسه<sup>(٧٢)</sup> ، إلا أن المرء ، إن صح ما افترضناه أعلاه ، يمكنه القول بأن ترتيب حروف الخط الثمودي الهجائية يختلف عن ترتيب الحروف في خط المسند التي تسير وفق ترتيب (هـ ل ح م) الهجائي ، والمعروف أيضاً في أبجديات بلاد الشام وفلسطين<sup>(٧٣)</sup>.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ذ ح م ب ب ح

: دَحْم بن بُح

( )

( )

( )

Hayajneh, H., Tropper, J., Die Gense des altsüdarabischen Alphabets, (Ugarit ( )

Forschungen 29, 1997),. 183-198,. 193.

نقوش عمودية من تيماء

: ذ ح م : اسم علم بسيط يرد لأول مرة في النقوش العربية القديمة، وليس له - حسب مبلغ علمي - شبيهه في كتب أنساب العرب. أما اسم أبيه (بح) فقد تكرر في النقوش الصفوية<sup>(٧٤)</sup>، ومن المرجح قراءته بـح، هكذا على وزن فُعل، قياساً على شاعر جاهلي اسمه (بُح) ذكره صاحب القاموس<sup>(٧٥)</sup>، ولعل اشتقاقه من البح، وهو "غلظ الصوت وخشونته"<sup>(٧٦)</sup>.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ق و ح ت

: قُوحة

: يحتوي النقش على اسم علم لشخص، قراءة حرف الواو فيه غير مؤكدة فمن الجائز أيضاً أن يقرأ ضاداً، وان صحت القراءة أعلاه فمن المرجح أن اشتقاقه من قولهم: أقاح الرجل إذا صمم على المنع بعد السؤال<sup>(٧٧)</sup>. والاسم بهذه الصيغة يرد لأول مرة في النقوش العربية القديمة، ولكنه جاء بصيغة (ق ي ح م) في النقوش السبئية، وبصيغة (ق ي ح ن) اسم قبيلة في النقوش الحضرية<sup>(٧٨)</sup>.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

د ق ق

: دَقاق

Winnett - Harding, Inscriptions, 3408. ( )

( )

( )

( )

Harding, An Index and Concordance, p. 491. ( )

: يتضمن النقش اسم علم لشخص يرد لأول مرة في النقوش العربية القديمة، ومن المرجح قراءته (دَقَّاق)، وذلك قياساً على مغنية حملت الاسم نفسه، عاشت في القرن الثالث الهجري<sup>(٧٩)</sup>، أما اشتقاقه فلعله من قولهم دقّ الشيء، أي "صغر كل الصغر"<sup>(٨٠)</sup>.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ب ك ر ت ي ه ث ع ن ع م ت و ن د ب ت

: بكرة (بنت الناقة) يُهَيْثَع نعمة وندبة

: يتحدث النقش عن إعلان شخصين ملكيتهما لصورة بكرة (بنت الناقة) رسمت بدقة إلى جانب النقش، الاسم الأول: ي ه ث ع ن ع م ت، وهو علم مركب على صيغة الجملة الفعلية من الفعل المضارع المزيد المتعد (يُهَيْثَع)، واشتقاقه من الفعل (يثع)، أي "أعان، وساعد، ونصر"<sup>(٨١)</sup>، ثم اسم المعبودة (نعمة)، وعليه فالاسم يفيد معنى "الإلهة) نعمة نصرت وأعانت". وتجدر الإشارة إلى أن اسم المعبودة (نعمة) يرد- حتى الآن - في أسماء الأعلام المركبة فقط، فقد جاء علاوة على ذلك في نقوش زوجات المعينين الأجنيبات جزءاً من اسم امرأة دادانية الأصل تدعى (خ ر ش ه ن ع م ت)<sup>(٨٢)</sup>، كما تكرر أيضاً في أسماء الأعلام (م ت ن ع م ت، ن ع م ت ج د أ، م ت ن ع م ت) في النقوش الفينيقية والبونية<sup>(٨٣)</sup>.

( )

( )

( )

Al-Said, Die Personennamen, p. 112. ( )

Benz, F., Personal Names in the Phoenician and Punic Inscriptions (Studia Pohl 8), ( )

(Rome, 1972),. 362- Jongeling, K., Names in Neo-Punic Inscriptions, (Dissertation)

(Groningen, 1984), . 24.

نقوش ثمودية من تيماء

الاسم الثاني الذي اشترك في ملكية رسمة البكرة هو (ن د ب ت)، وهو علم خاص جاء بصيغة (ندب) في النقوش الثمودية والصفوية والسبئية<sup>(٨٤)</sup>، ومن المرجح قراءته (نَدْبَة)، وذلك قياساً على علم خاص في الموروث العربي<sup>(٨٥)</sup>. ولعل اشتقاقه من النَّدْبُ، وهو الخفيف في الحاجة، والظريف النجيب<sup>(٨٦)</sup>.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ل ي ف ع ب ي ف

: (هذا النقش) يخص يافع بن ياف

: ي ف ع، اسم علم بسيط تكرر في جميع النقوش العربية القديمة، ما عدا النقوش الحضرمية، ومن المرجح ضبطه (يافع)، هكذا على وزن فاعل، وذلك قياساً على الاسم الخاص (يَافِع) في الموروث العربي<sup>(٨٧)</sup>، واشتقاقه من اليافع، وهو "الشامخ والعالي"<sup>(٨٨)</sup>.  
ي ف: اسم أبي صاحب النقش قراءته غير مؤكدة، فحرف الفاء في آخره من الجائز قراءته شيئاً، وإن صحت القراءة أعلاه فالاسم (يف) مثبت علاوة على ذلك في النقوش الصفوية<sup>(٨٩)</sup>.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

ع ي ش ب ن د ن ت ن ص ر

Harding, An Index and Concordance, p. 584. ( )

( )

( )

( )

( )

( )

Winnett - Harding, Inscriptions, 1658. ( )

: عيَّاش بن دنة نصر (أعان)

: يتحدث النقش عن قيام صاحبه بمناصرة شخص لم يذكره في متن النقش، على أي حال ظاهرة حذف المفعول به من السياق اللغوي هي من طبيعة النقوش العربية الشمالية وأسلوبها، فكتابتها يكتفون بالقليل ويميلون إلى الإيجاز المخل في كثير من الأحيان. ع ي ش: اسم علم من الجائز ضبطه (عيَّاش)، هكذا على صيغة المبالغة، كما يشير إلى ذلك إثبات حرف (الياء) في متنه، ومما يعزز من ضبط الاسم على هذا النحو وروده بالصيغة نفسها في الموروث العربي<sup>(٩٠)</sup>.

دن ت: اسم أبي صاحب النقش من المرجح ضبطه (دنتة)، وذلك قياساً على الاسم نفسه في أنساب العرب<sup>(٩١)</sup>. أما اشتقاقه فلعله من (الدين)، وهو انحاء في الظهر<sup>(٩٢)</sup>.

:

النقش بحروف العربية الفصحى

و د د ف ح ب ب و أن ج ش م ت

: وداد في حبيب، وأنا جشمة

: ثمة تقديم وتأخير في مفردات النقش، حيث قدم المفعول به على الفاعل، وهذه من الظواهر المعروفة في النقوش الثمودية<sup>(٩٣)</sup>. يبدأ النقش بالمصدر (وداداً) الذي حذف فعله وجوباً، وتقديره (ودّ)، ثم حرف الجر (الفاء) الذي حذف منه حرف ياء المد، يليه واو العطف، وضمير المتكلم المفرد المنفصل. أما اسم صاحب النقش (ج ش م ت) فهو

( )

( )

( )

( )

( ) :

بهذه الصيغة، أي بحرف التاء في آخره، يرد لأول مرة في النقوش العربية القديمة<sup>(٩٤)</sup>، ومن الجائز ضبطه (جشامة)، وذلك قياساً على الاسم جشم في أنساب العرب<sup>(٩٥)</sup>، وليس من المستبعد أيضاً قراءته على صيغة المصدر، أي (جشامة)، واشتقاقه من الجشم، وهو "تكلف الأمر على مشقة"، وفي ذلك قول الأعشى:

فما أجشمتُ من إتيان قوم      همُ الأعداءُ والأكبَادُ سُودُ<sup>(٩٦)</sup>

تتميز الجزيرة العربية عما سواها من منطلق العالم القديم بكثرة رسومها الصخرية، وتنوع موضوعاتها، بل إنها في هذا المجال تنفرد بخاصية لا تتكرر - حسب مبلغ علمي - في أي من مواقع الرسوم الصخرية في العالم القديم، وذلك في أن كثير من الرسوم الصخرية المنتشرة على سفوح الجبال والمرتفعات الصخرية ترتبط بالنقوش وتشكل جزءاً من موضوعاتها، إذ يلاحظ أن الكاتب والفنان العربي القديم لم يكتف فقط في التعبير عن أفكاره من خلال الصور الصخرية وحدها، بل أضاف إليها نقشاً يعرف بها ويحدد ملكيتها، فارتبطت بذلك الصورة مع الحرف، وأصبح كلاهما مكماً للآخر وشارحاً له. ولا ريب في أن الرسوم الصخرية المرافقة للنقوش تمثل مصدراً مفيداً في دراسة المجتمعات العربية القديمة، ففيها تتجسد ملامح من نشاط إنسان تلك الفترة الاقتصادية، وينعكس من خلالها بعضاً من أوجه فكره الاجتماعي والديني، ليس ذلك فحسب بل إن أهمية الرسوم الصخرية تتعدى ذلك إلى أنها في كثير من الأحيان تعين على شرح مضامين النقوش، خصوصاً تلك التي يرد فيها مسميات لحيوانات أو خلافة، مما يصعب التعرف على دلالات

Harding, An Index and Concordance, : ( ) ( )

معانيها في ضوء المعاجم اللغوية للغات الشرق القديم، بسبب عدم تدوين تلك المسميات، أو انقراض استخدامها وتوقف تواتره، وفي أحيان أخرى بسبب تطور دلالات معانيها من المعنى الخاص إلى العام، وبعدها عن الوضع الأصلي لمعنى الكلمة. والصور الصخرية المرافقة للنقوش موضوع الدراسة تتفاوت في أسلوب رسمها، فبعضها روعي فيها النسب الطبيعية، وبعضها الآخر رسم بأسلوب تجريدي بعيد عن الواقع، كما جاءت تفاصيلها التشريحية متفاوتة أيضاً، ولم يراع في بعضها منظور التناسب والحركة، أما موضوعاتها فهي أيضاً متنوعة وتتراوح بين:

لا غرابة في أن تحتل الإبل بأنواعها (الجمل والناقة والبكرة) مساحة واسعة في خيال الفنان واهتمامه، فالعلاقة وثيقة بين العربي وجمله، ليس فقط لما يؤديه الجمل من دور فعال في حياته اليومية؛ بل لأن العربي يكن احتراماً وتقديراً بلغ حد التقديس<sup>(٩٧)</sup> لدى بعض المجتمعات العربية لهذا المخلوق العجيب بإمكاناته وقدراته التي بهرت عقلية العربي، مما جعله ينعكس كأحد الموضوعات الرئيسة في فنونه الصخرية.

لقد جسدت الإبل وفق أساليب فنية مختلفة، فبعضها رسم وفق أسلوب المدرسة التخطيطية، تلك التي تظهر من خلالها ملامح الجمل على هيئة خطوط مجردة، ودون ما إبراز لتفاصيل جسده الدقيقة (انظر: صور النقوش ١-٣، ١٤-٢٠، ٢٦-٢٧)، وبعضها الآخر نفذ وفق أسلوب النحت البارز، أي أن يقوم الفنان بنحت جسد الجمل على سطح الصخر مبرزاً تفاصيل جسده، ويتضح ذلك جلياً في رسمة البكرة (انظر: صورة النقوش: ٢٤-٢٥) التي أبدع الفنان في رسم ملامح جسدها، وعلى الرغم من أنه لم يراع النسب التشريحية لجسد البكرة بدقة متناهية، إلا أنه أبدع في إظهارها بمنظور مزدوج



الزاوية، وتمكن من تجسيد حتى انفعالاتها، فالرقبة ممدودة نحو الأعلى، والفم مفتوح، والذيل معكوف على هيئة قوس نحو العجز، مما أضفى على الشكل العام حال الحركة نحو الأمام.

الموضوع الآخر ضمن إطار الرسوم الحيوانية يتجسد من خلال رسم الفنان لنعامتين صورهما وفق أسلوب النحت البارز أيضاً، وبمنظور ثنائي الزاوية، وكلاهما يبدوان وكأنهما في حال الحركة، فرقابهما مرفوعة باتجاه الأمام، ويظهر على أرجلهما الحركة، خصوصاً النعامة الأمامية (انظر صور النقوش : ٢٤-٢٥).

ومن بين الرسوم الصخرية الحيوانية تبرز صورتان لحصانين (انظر صورة النقش : ٤) رسماً بأسلوب تخطيطي، وبمنظور ثنائي الزاوية، وبينما يلاحظ أن الفنان اهتم بإبراز تفاصيل جسد الحصان الأول، فإنه لم يبذل الجهد نفسه في إبراز تفاصيل جسد الحصان الثاني، مما أدى إلى أن يظهر الحصان بعيداً عن شكله الطبيعي، خصوصاً في الرقبة التي تظهر قصيرة إلى حد ما، وفي شكل الرأس الذي يبدو ممدوداً قليلاً نحو الأمام.

وأخيراً جسد الفنان حيواني الوعل والكلب في منظور جانبي، ووفق أسلوب النحت البارز للجسد دون ما إبراز للتفاصيل التشريحية، ما عدا قرني الوعل اللذين صورهما الفنان طويلين، ومعكوفين على هيئة قوس باتجاه الظهر (انظر صور النقوش : ١-٣).

-

نفذت الرسوم الآدمية وفق أسلوب النحت البارز والرسم التخطيطي، حيث صور الفنان شخصاً ركباً فوق ظهر مطيته (انظر صورة النقوش ٢٦-٢٧) ممسكاً بإحدى يديه الرسن، وبالأخرى يقبض على عصا ممتداً نحو الخلف، ويلاحظ أن الفنان رسم الشخص وهو جالس على سنام الجمل، مما يعني أن جلوسه كان فوق الشداد الذي لم يتمكن الفنان من إبراز تفاصيله. أما الرسمة الصخرية الثانية (انظر صورة النقوش ٢٢-٢٣) فقد أبدع

سعيد بن فايز السعيد

الفنان في تصويرها، على الرغم من مبالغته في حجم الجسد، وعدم مراعاته لنسبه التشريحية، فالرأس والأيدي لا تتناسب مع حجم الظهر والأرجل التي حاول الفنان رسمها بانحناء قليل نحو الأمام كي يظهر حال الحركة على الشخص المصور. وعلى ما يبدو من ملامح الرسم أنها تخص رجل وليس امرأة، فإذا ما استثنى المرء خصلات الشعر المتدلّية من الرأس التي لا يمكن من خلالها تحديد جنس الرسم، لكون كثير من العرب اعتادوا على إطالة شعورهم، فإن بقية أجزاء الجسد ليس فيها أي ملامح أنثوية، بل على العكس من ذلك فإن الأسلحة المرافقة للرسم، نحو الرمح والسيف المشدود على الخصر قد تعزز من حقيقة كون الرسم تخص ذكراً وليس أنثى.

-

اشتملت الرسوم الصخرية المرافقة للنقوش موضوع الدراسة على مجموعة من الرموز التجريدية (انظر صورة النقوش : ٥-٨)، بعضها ربما يتضمن دلالات دينية من مثل النجمة السداسية التي قد ترمز إلى أحد المعبودات العربية القديمة، خصوصاً إذا ما أخذ المرء في الحسبان حقيقة تقديس العرب قبل الإسلام للكواكب والنجوم. أما البقية الباقية من الرموز فعلى ما يبدو أنها تحتوي على دلالات اجتماعية، فهي عبارة عن مجموعة مختلفة من الوسوم التي ربما أنها تخص بعض القبائل أو الأفراد المستوطنين آنذاك في منطقة تيماء.

نقوش عمودية من تيماء

١	ألري م
٢١	ب ح
١١	ب د ح
٥	ب د د ن
٢٧	ج ش م ت
٢٧	ح ب ب
١٦، ١٥	ح ل ل
٥	خ ر م
٢٣	د ق ق
٢٦	د ن ت
٢١	ذ ح م
١٥	ذ ن
٩	رأس ن
١٠	س ل م ن
٦	ص ب
٢	ص ر
١٠	ص م ن ت ن
١٣	ص م ن ع م

سعيد بن فايز السعيد

٢	ع د
٩	ع ل ل
١٦	ع م أ ل
٢٦	ع ي ش
١٠	ف ن ج
١٢	ق س م
٢٢	ق و ح ت
٧	ل ط م
١٤	م ج
١٤	م ز ز
١٧	ن ت ن
٢٤	ن د ب ت
٨	ن د س ت
٣	ن ه ي (اسم إله)
١٧	ه د ر
٧	ه م ن
٨	و ل م
٢٤	ي ه ث ع ن ع م ت
٤	ي ث ع
٢٥	ي ف
٢٥	ي ف ع

نقوش عمودية من تيماء

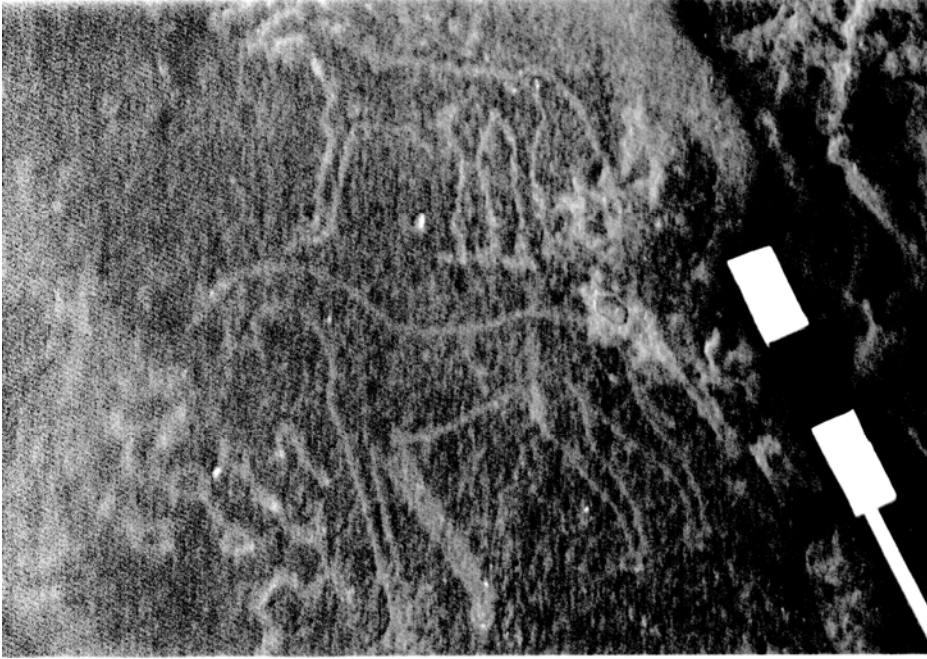
٢٧	أ ن (ضمير المتكلم الكمتصل)
٢٥ ، ٢١ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٠ ، ٩ ، ٢	ب (أداة النسب إلى الأب)
٢٤	ب ك ر ت
٢٦ ، ٧	ب ن (أداة نسب إلى الأب)
٢٧	ف (حرف جر)
٤	ف [ر س]
٢٥ ، ١٢ ، ٦ ، ٤ ، ٢	ل (حرف جر)
١٧	ل م (حرف جر)
٢	م ت ف ن (جمل)
٢٦	ن ص ر (فعل)
	ن ق م ن (فعل مسند إلى)
٣	ضمير المتكلم المتصل)
٣	هـ (حرف نداء)
٤ ، ٣ ، ٢	هـ (أداة التعريف)
٢٧ ، ٢٤ ، ١٤ ، ٧	و (حرف عطف)
٢٧	و د د (اسم)
٥	و د د
١	و س م (نقش)

سعيد بن فايز السعيد

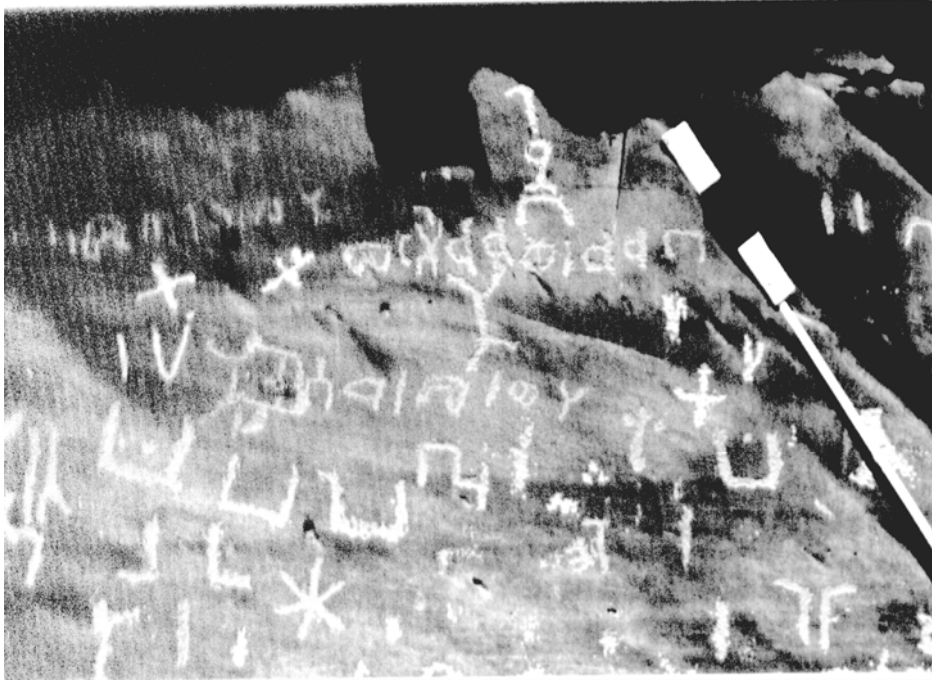


- :

نقوش عمودية من تيماء



سعيد بن فايز السعيد



- :

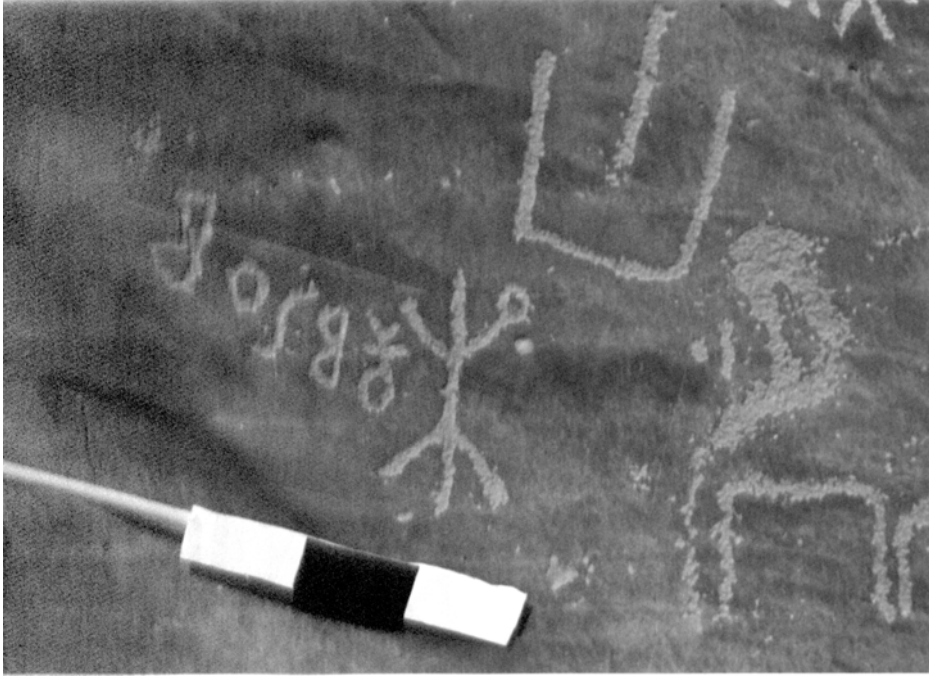


نقوش عمودية من تيماء

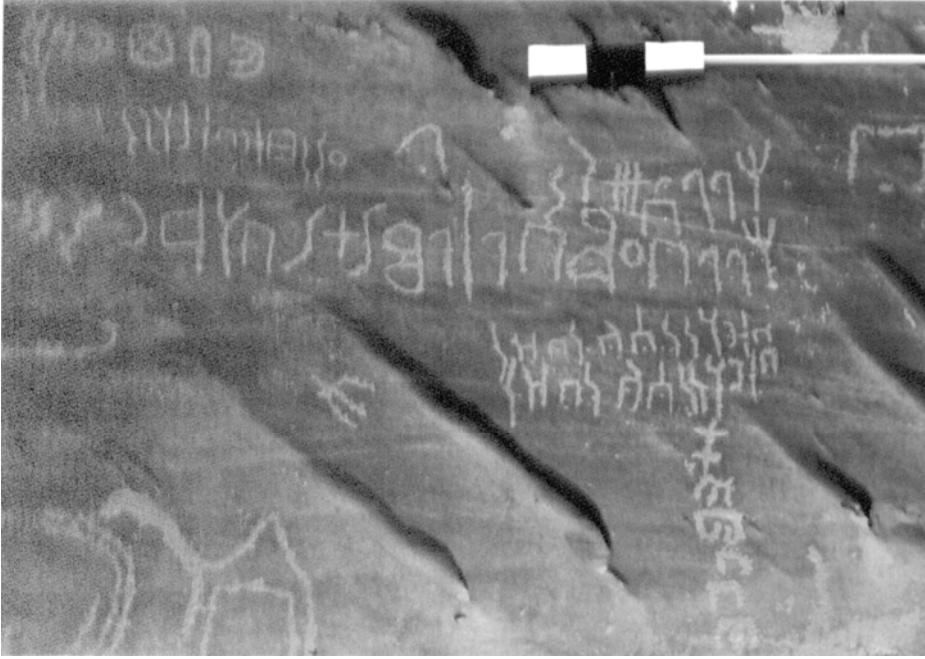


- :

سعيد بن فايز السعيد



نقوش غودية من تيماء



- :

سعيد بن فايز السعيد



نقوش عُبودية من تيماء



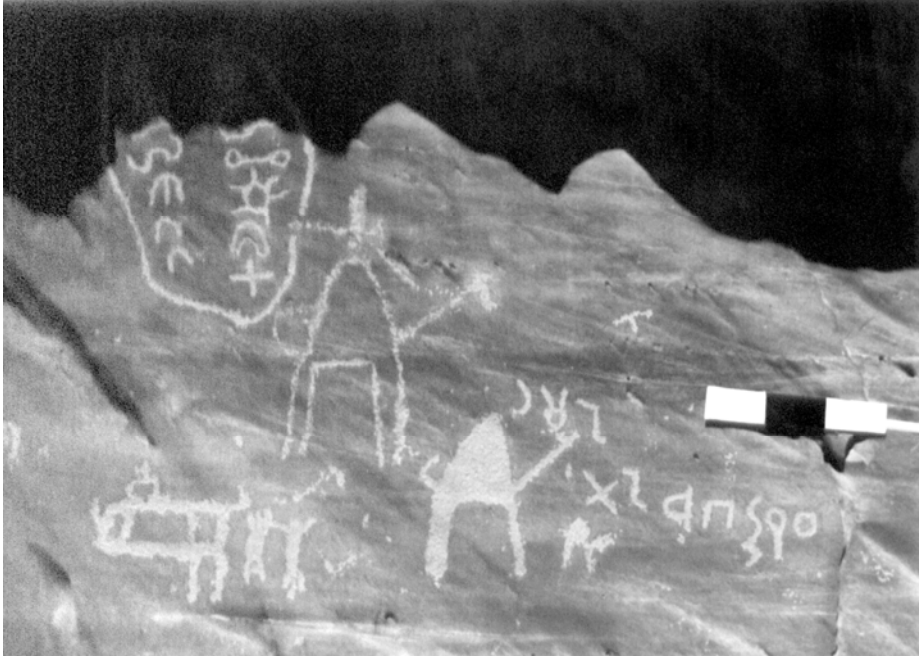
- :

سعيد بن فايز السعيد



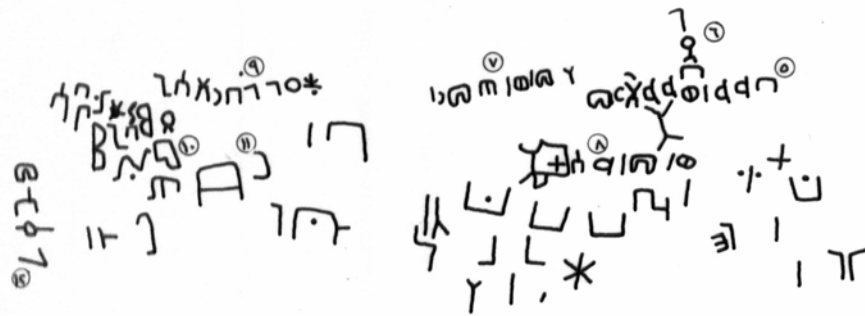
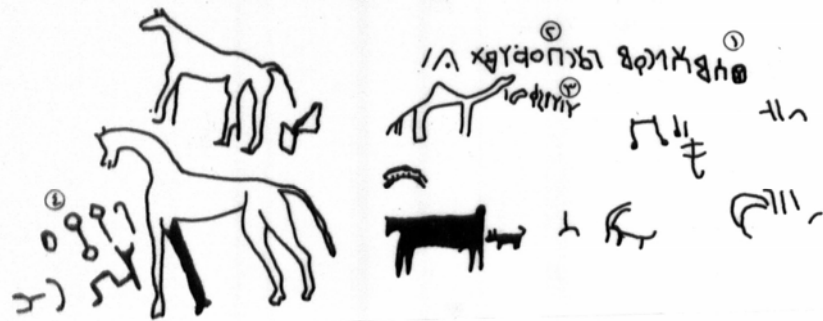
- :

نقوش عُبودية من تيماء



- :

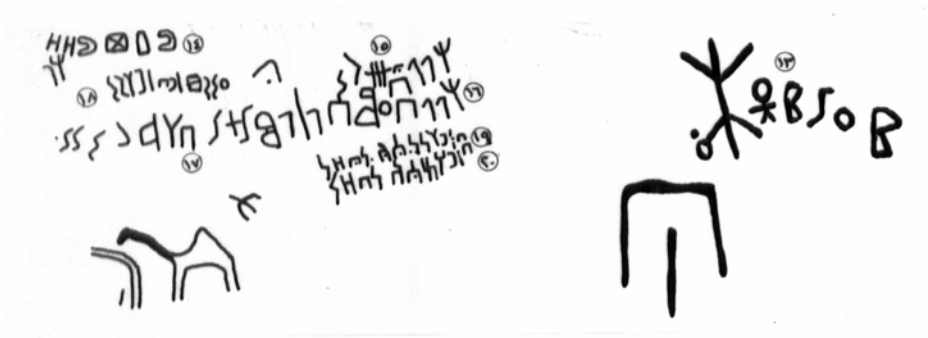
سعيد بن فايز السعيد



- :

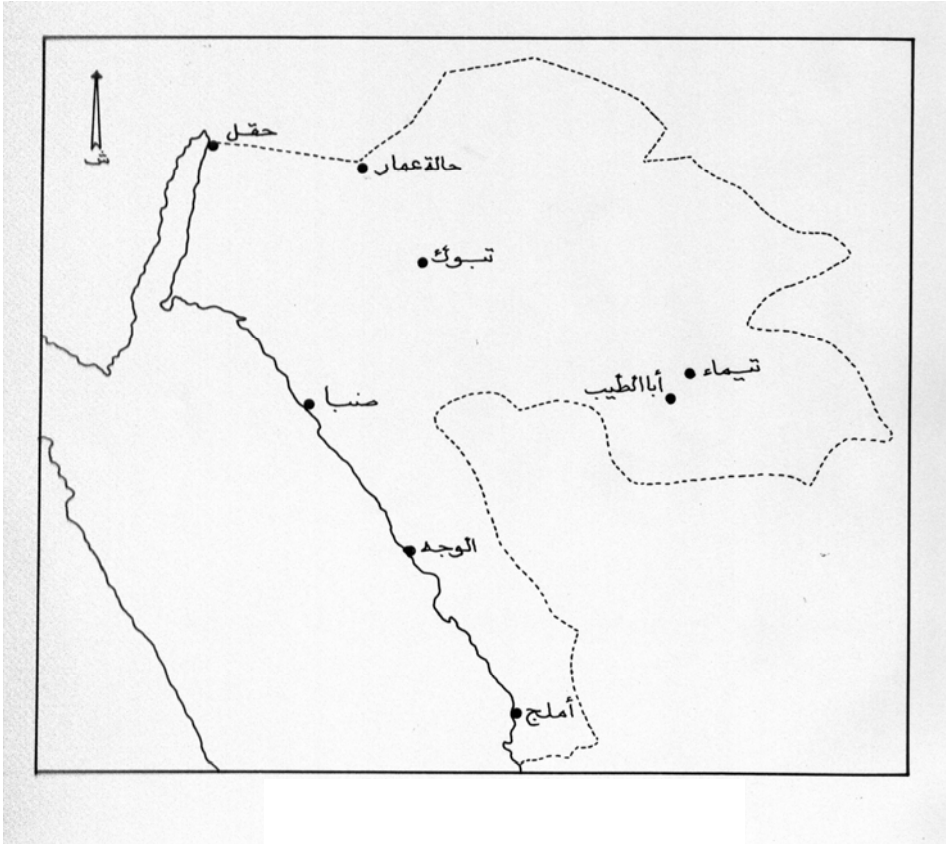


نقوش عمودية من تيماء



- :

سعيد بن فايز السعيد



نقوش ثمودية من تيماء

## Thamudic Inscriptions from Tayma

**Said F. Al-Said**

*Department of Archaeology and Museology,  
King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia*

(Received 9/3/1424H.; accepted for publication 20/10/1424H.)

**Abstract.** This paper deals with a study and analysis of a group of Thamudic inscriptions collected during a survey conducted by the writer in 1423H/2002 at Abha at-Tib site which lies about 30 kilometers southwest of Tayma. The site is surrounded by mountain ranges on which a number of 28 Thamudic inscriptions were scattered. The themes of these inscriptions refer to several historical, social, religious and economic issues pertaining to the inhabitants of the region.